**الشعر**

لقد "حدد أرسطو ثلاثة أجناس رئيسية تمخضت عن الشعر عموما، وهي الشعر الغنائي، الشعر الدرامي، الشعر الملحمي، وهذه الأجناس تعد أجناسا أساسية في منظومة الإبداع الأدبي، لكونها قوالب أدبية اختارها الشعراء لتجسيد آراءهم وأفكارهم، ومعالجة مواضيعهم المستنبطة من حياة الواقع". (شريط سنوسي: الأجناس الأدبية، ص 47)

لذا "فالشعر المبني بناء جيدا، يحقق المتعة الصحيحة الخاصة بنوعيته". (أرسطو: فن الشعر، المقدمة، ص 24)

**1.الشعر الغنائي:**

هو "شعر وجداني ذاتي يتغنى به الشاعر، ويعبر من خلاله عن أحاسيسه ومشاعره، لذلك اعتبره "بيلينكسي" في الأغلب إبداع ذاتي داخلي للتعبير عن الشاعر نفسه، كما يعبر من جهة أخرى عن وجدان المجتمع وأحاسيس ومشاعر أفراده تجاه الحياة والكون، وفي هذا المجال أكد هيغل على أن الدافع الأساسي لظهور الشعر الغنائي مرده الحاجة إلى التعبير عن الذات وإدراكها عبر بوح النفس واندفاعها". (نقلا عن: شريط سنوسي، ص 47)

وبهذا فهو يعبر عن آلام وآمال النفس البشرية، ويذوب مع أحاسيسها الفياضة، "وهذا الشعر رفضه أرسطو ولم يعطه أهمية كبيرة في تنظيراته، وهذا باعتباره شعرا ذاتيا يفتقد للموضوعية". (سنوسي، ص 47)

غير أن أفلاطون يرى عكس ذلك، "لكونه يمجد الآلهة ويساهم في بناء الجمهورية ونشر الأخلاق والفضيلة، وإضافة إلى ذلك فإن الشعر الغنائي هو جنس أدبي رئيسي قوامه القصيدة والمقطع، ويعتقد أنه أقدم الأجناس الأدبية". (سنوسي: نظرية الأجناس الأدبية، ص 47)

**2.الشعر الملحمي:**

أم بالنسبة للشعر الملحمي "فيعتبره الناقد بيلينسكي بأنه في الأغلب شعر موضوعي خارجي في علاقاته مع نفسه، وفي علاقاته مع الشاعر وقارئه، إنه شعر قصصي معتمد في الأساس على تصوير الوقائع والأحداث التي وقعت فعلا... إن الملحمة هي قصة شعرية لبطولات قومية يمتزج فيها الخيال بالواقع، والأسطورة بالحقيقة، اختلاطا شديدا" (المرجع نفسه، ص 49)

ولقد عنى أرسطو بهذا النوع خاصة في كتابه "فن الشعر"، حينما حلل قصائد هوميروس (الإلياذة والأوديسا)، "وعليه فإن أرسطو في تقنينه للملحمة إنما اعتمد على هذين النموذجين في ضبط القواعد وحصر الخصائص المحددة لهذا النوع، وضمن هذا الجنس الملحمي نستطيع أن ندرج العديد من النماذج القصصية التي تركت أثرا كبيرا... كملحمة جلجماش (في الحضارة البابلية) التي تتطرق إلى قصة الموت والخلود، وملحمة الشاهنامة (الفارسية) وهي للفردوسي، وتتحدث عن صنائع وبطولات بعض الملوك الفارسيين أمثال الملك كيوميرث والملك منوجهر والملك خمشي، إضافة إلى ملحمة المهابهارتا (الهندية)، وملحمة الرامايانا..." (المرجع السابق، ص 49)

**3.الشعر الدرامي:**

وهو "الشعر الذي يعتمد على التمثيل، أي التجسيد على خشبة المسرح، وقد عده أرسطو شعرا موضوعيا، واهتم به اهتماما كبيرا لأنه يعكس الحقائق الاجتماعية والنفسية والوقائع الحياتية بصورة موضوعية، أي أنه يحاكي الواقع بشخصياته وأحداثه في صورها الثلاث:

- كما هي.

- ما هي عليه.

- كما ينبغي أن تكون.

هذه هي المحاكاة الفعلية التي تحدث عنها أرسطو... استطاع أن يستخرج من هذه النتاجات المسرحية أنواعا أخرى تجلت في التراجيديا (المأساة) والكوميديا (الملهاة)". (نقلا عن: السنوسي، ص 49)

"والتراجيديا والكوميديا نشأتا – في رأي أرسطو – نشأة ارتجالية، فالتراجيديا ترجع - في أصلها- إلى مرتجلات قادة جوقات الأناشيد الديرامية، التي كانت تؤدى في عيد الإله ديونيسوس، بينما ترجع نشأة الكوميديا إلى مرتجلات قادة الأغنيات والرقصات الأحليلية، التي كانت تؤدي إلى الأحفال التي كانت تقام لنفس الإله" (أرسطو: فن الشعر، (المقدمة)، ص 30)